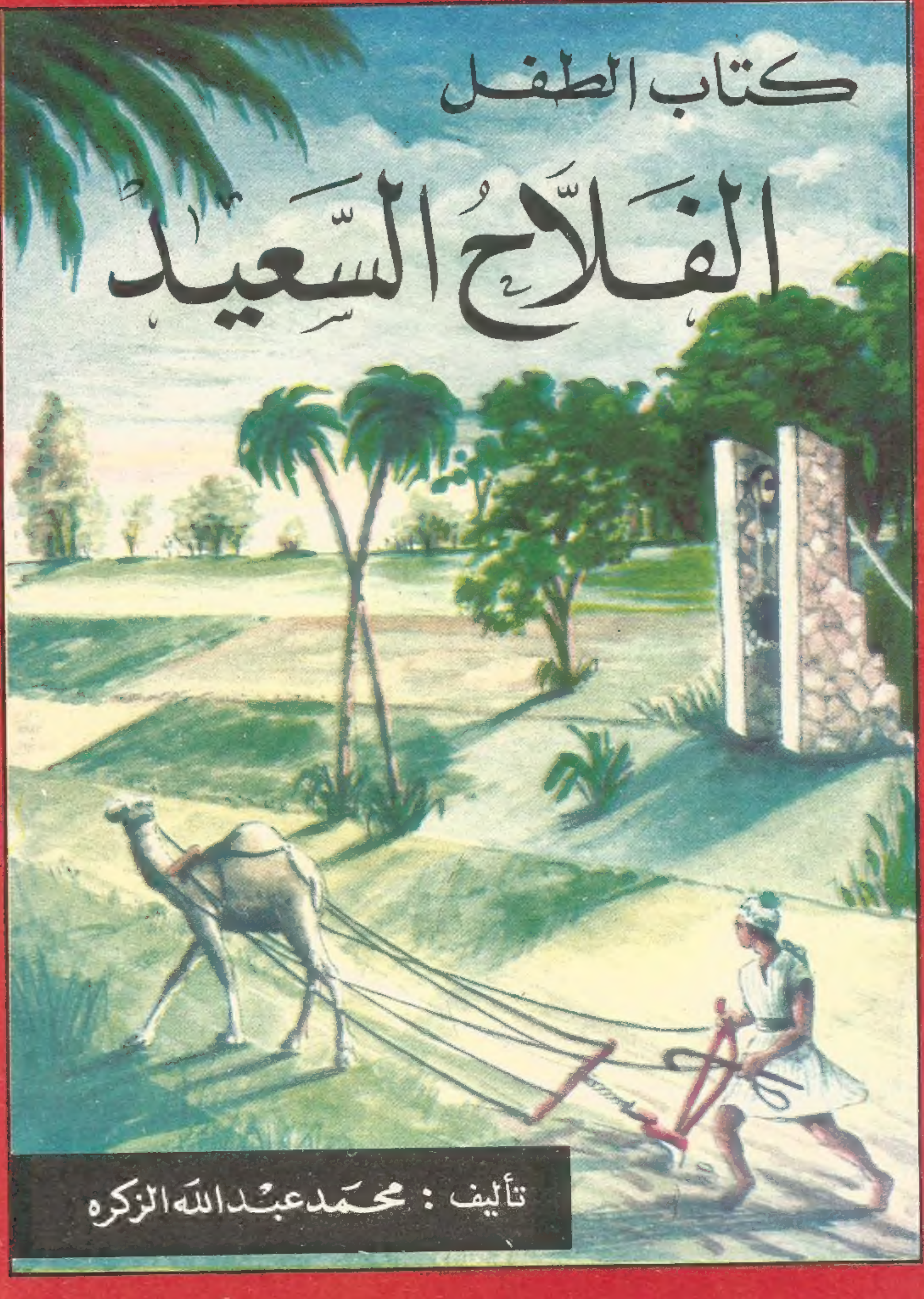
كتاب الطفل

الفَلَّاحُ السَّعِيدُ



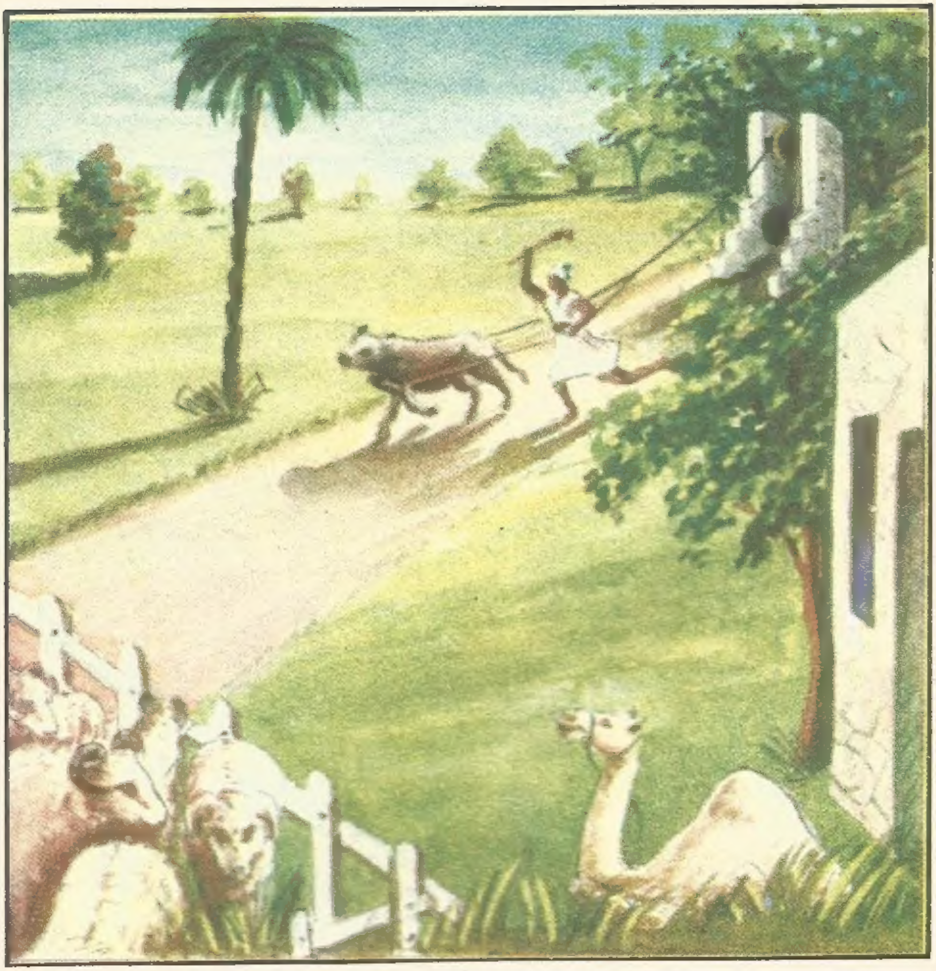
تأليف : محمد عبدالله الزكره

سلسلة كتاب الطفل

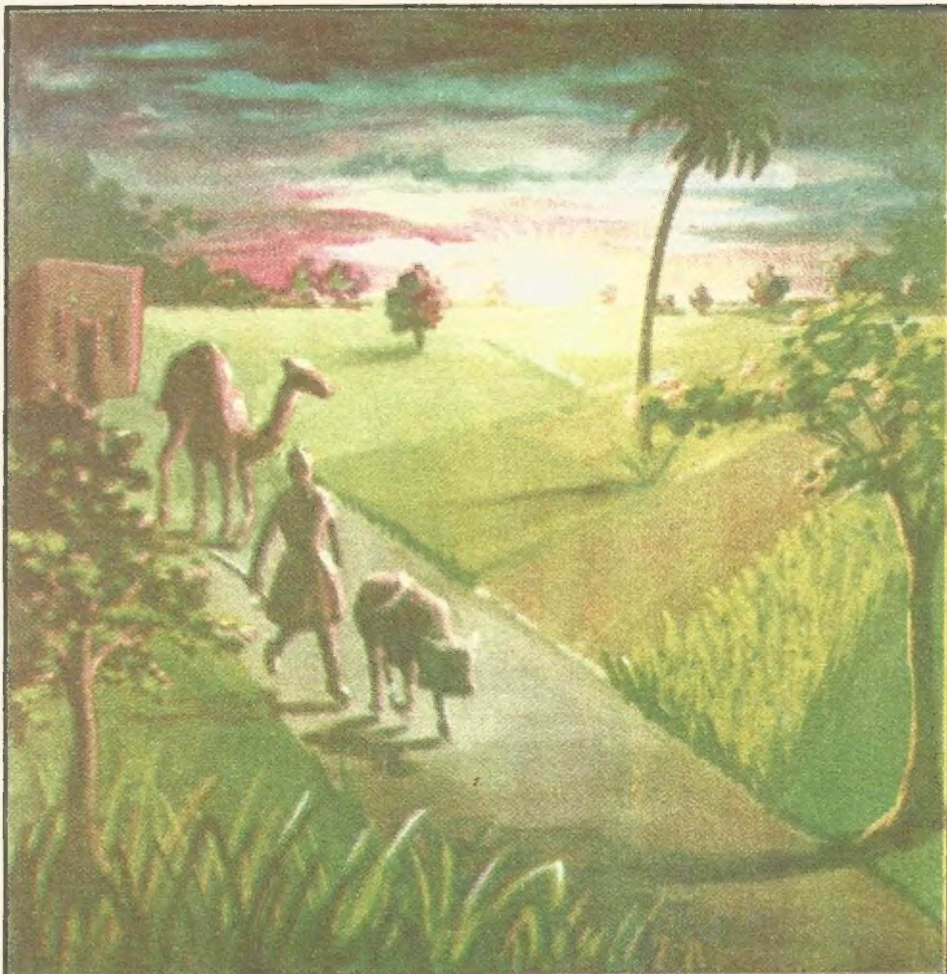
١

الفَلَّاحُ السَّعِيدُ

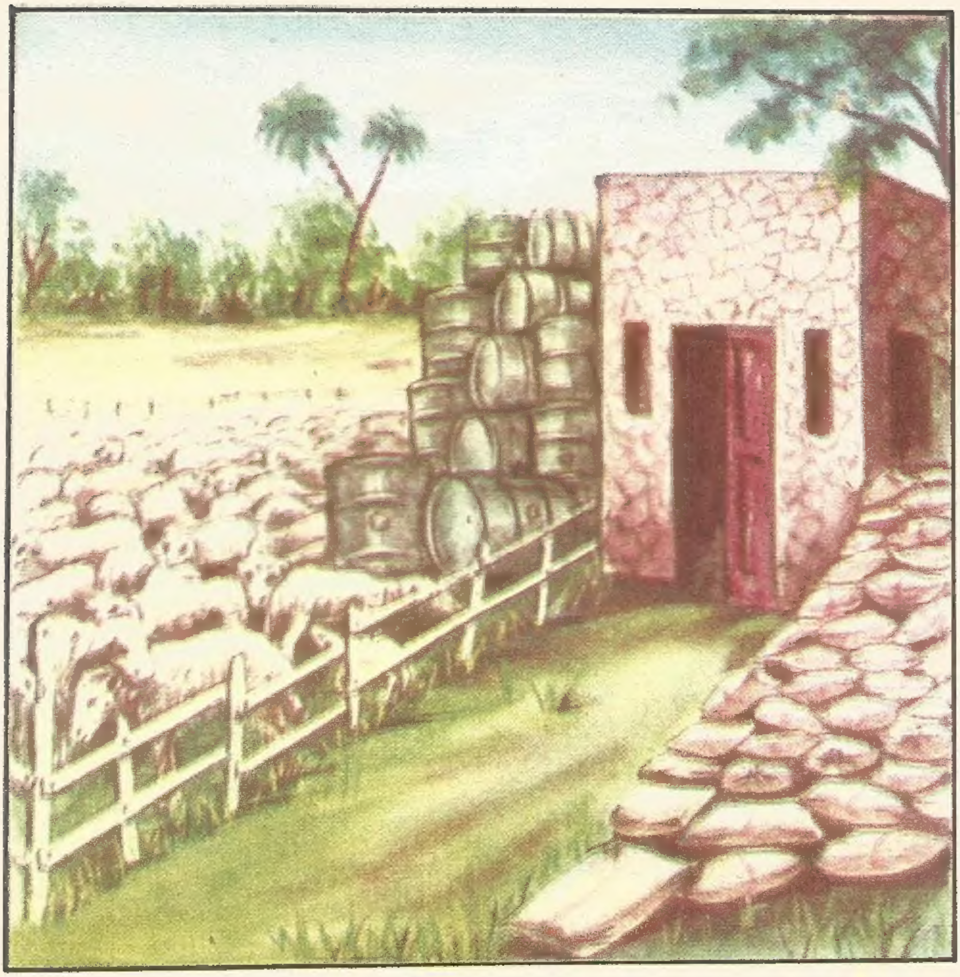
تأليف
محمد عبد الله الزكره



سَالِمٌ فَلَّاحٌ نَشِيطٌ ، عِنْدَهُ مَزْرَعَةٌ كَبِيرَةٌ ، فِيهَا أَشْجَارُ الزَّيْتُونِ وَاللَّوْزِ وَالْعِنَبِ وَالْمِشْمِشِ وَغَيْرِهَا ، وَفِي مَزْرَعَتِهِ حَظِيرَةٌ ، يُرَبِّي فِيهَا الْغَنَمَ ، وَجَمَلٌ يَحْرُثُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ ، وَبَقَرَةٌ يَجْذِبُ بِهَا الْمَاءَ مِنَ الْبِئْرِ ، وَمَسْكَنٌ يُقِيمُ فِيهِ.



وَكَانَ سَالِمٌ يَسْتَيْقِظُ كُلَّ يَوْمٍ فِي الصَّبَاحِ البَاكِرِ ، وَيُشَمِّرُ عَنْ سَاعِدَيْهِ ، وَيَدْخُلُ مَزْرَعَتَهُ ، فَيَحْرُثُ أَرْضَهُ ، أَوْيَسْقِي زَرْعَهُ ، أَوْيَرْعَى أَغْنَامَهُ ، وَاسْتَمَرَّ سَالِمٌ مُجِدًّا فِي عَمَلِهِ لَايُضَيِّعُ شَيْئًا مِنْ وَقْتِهِ.



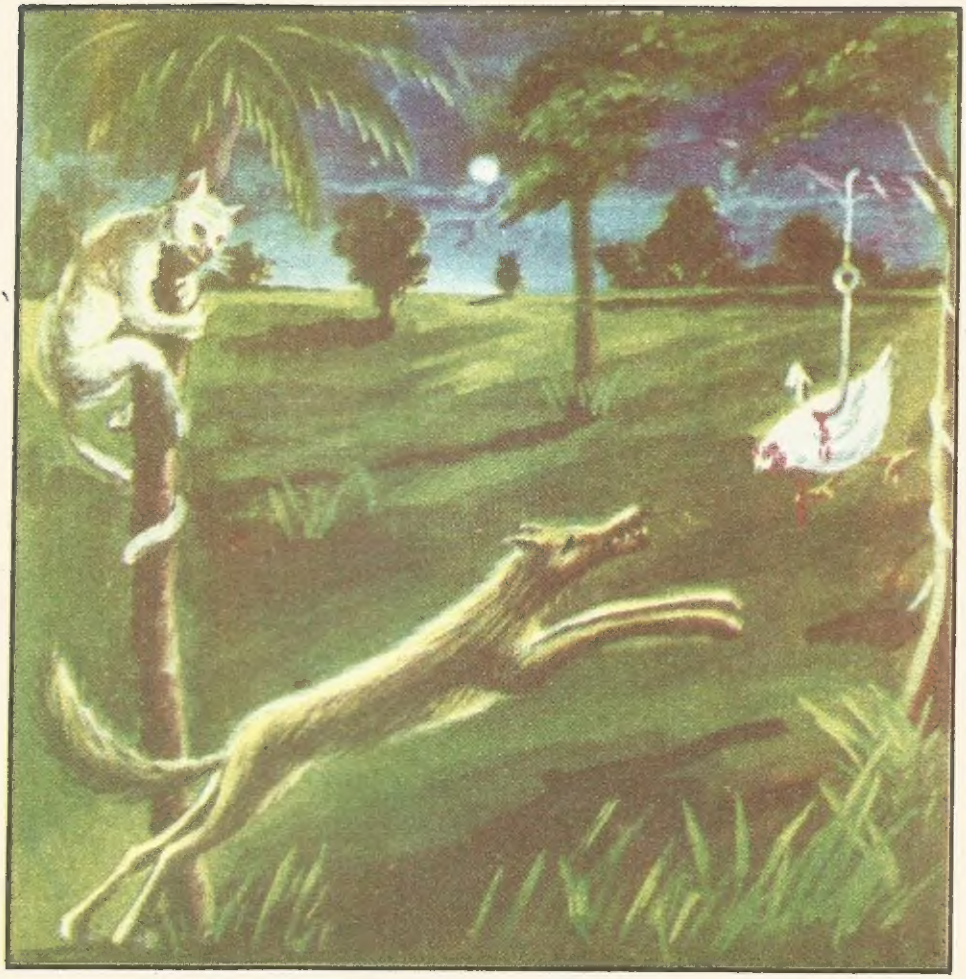
وَقَدْ بَارَكَ اللّٰهُ لِسَالِمَ فِي عَمَلِهِ ، فَكَثُرَ عَلَيْهِ الْخَيْرُ حَتَّى صَارَ أَمَامَ بَيْتِهِ أَكْيَاسٌ كَثِيرَةٌ مَمْلُوءَةٌ بِالشَّعِيرِ وَالْقَمْحِ وَالْفُولِ ، وَعَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْبَرَامِيلِ الْمَمْلُوءَةِ بِالزَّيْتِ ، وَعَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْغَنَمِ .



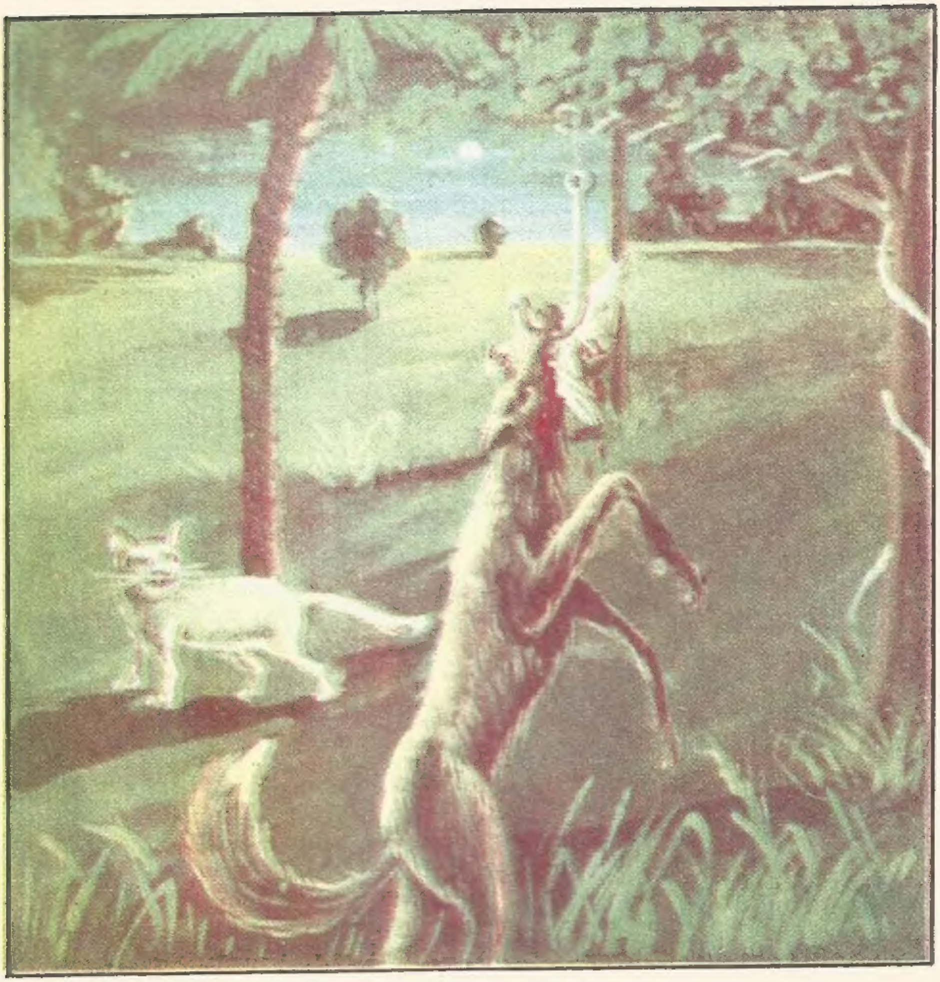
وَفِي صَبَاحِ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ، وَجَدَ سَالِمُ خَرُوفًا مِنْ خِرَافِهِ ، قَدْ خَطَفَهُ ثَعْلَبٌ ، وَأَكَلَ بَعْضَهُ ، وَتَرَكَ بَعْضَهُ الآخَرَ بِجَانِبِ الْحَظِيرَةِ . غَضِبَ سَالِمُ ، وَحَاوَلَ أَنْ يَقْتُلَ الثَّعْلَبَ ، لَكِنَّهُ هَرَبَ مِنْهُ وَاخْتَفَى .



إِحْتَارَ سَالِمٌ ، وَأَخَذَ يُفَكِّرُ فِي حِيلَةٍ ، وَبَعْدَ تَفْكِيرٍ طَوِيلٍ .
عَرَفَ حِيلَةً رَائِعَةً . فَأَخَذَ حَبْلاً طَوِيلاً رَبَطَ فِي طَرَفِهِ
سِنَّارَةً ، وَوَضَعَهَا دَاخِلَ دَجَاجَةٍ سَمِينَةٍ ، وَرَبَطَ الطَّرَفَ
الآخَرَ فِي غُصْنِ زَيْتُونَةٍ ، وَتَرَكَ الدَّجَاجَةَ مُعَلَّقَةً .



وَلَمَّا جَاءَ الثَّعْلَبُ ، رَأَى الدَّجَاجَةَ السَّمِينَةَ مُعَلَّقَةً ،
وَبِجَانِبِهَا قِطٌّ كَبِيرٌ ، فَخَافَ الثَّعْلَبُ أَنْ يَسْبِقَهُ
الْقِطُّ ، وَيَخْطَفَ الدَّجَاجَةَ ، فَأَسْرَعَ نَحْوَهَا فَانْزَعَجَ الْقِطُّ ،
وَتَسَلَّقَ نَخْلَةً قَرِيبَةً ، وَصَارَ يُرَاقِبُ الثَّعْلَبَ .



وَعِنْدَمَا وَصَلَ الثعلَبُ إلَى الدَّجَاجَةَ ، وَقَفَ عَلَى رِجْلَيْهِ لِيَأْكُلُهَا ، فَانْغَرَزَتْ السِنَّارَةُ فِي حَنَكِهِ ، فَصَرَخَ مِنْ شِدَّةِ الأَلَمَ ، فَرِحَ القِطُّ بِمَاجَرَى لِلثَّعْلَبِ ، وَنَزَلَ بِسُرْعَةٍ مِنْ فَوْقِ النَّخْلَةِ ، وَوَقَفَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي شَمَاتَةٍ.



فَقَالَ الثَّعْلَبُ : أَنْقِذْنِي يا صَدِيقِي ، وَاجْذِبِ السِّنَّارَةَ
مِنْ حَنَكِي ، فَقَالَ القِطُّ : اِفْتَحْ فَمَكَ يا ثَعْلَبُ .
فَرِحَ الثَّعْلَبُ ، وَفَتَحَ فَمَهُ ، فَجَاءَ القِطُّ ، وَأَدْخَلَ
مَخَالِبَهُ ، وَانْتَزَعَ الدَّجَاجَةَ ، وَصَارَ يَأْكُلُهَا .



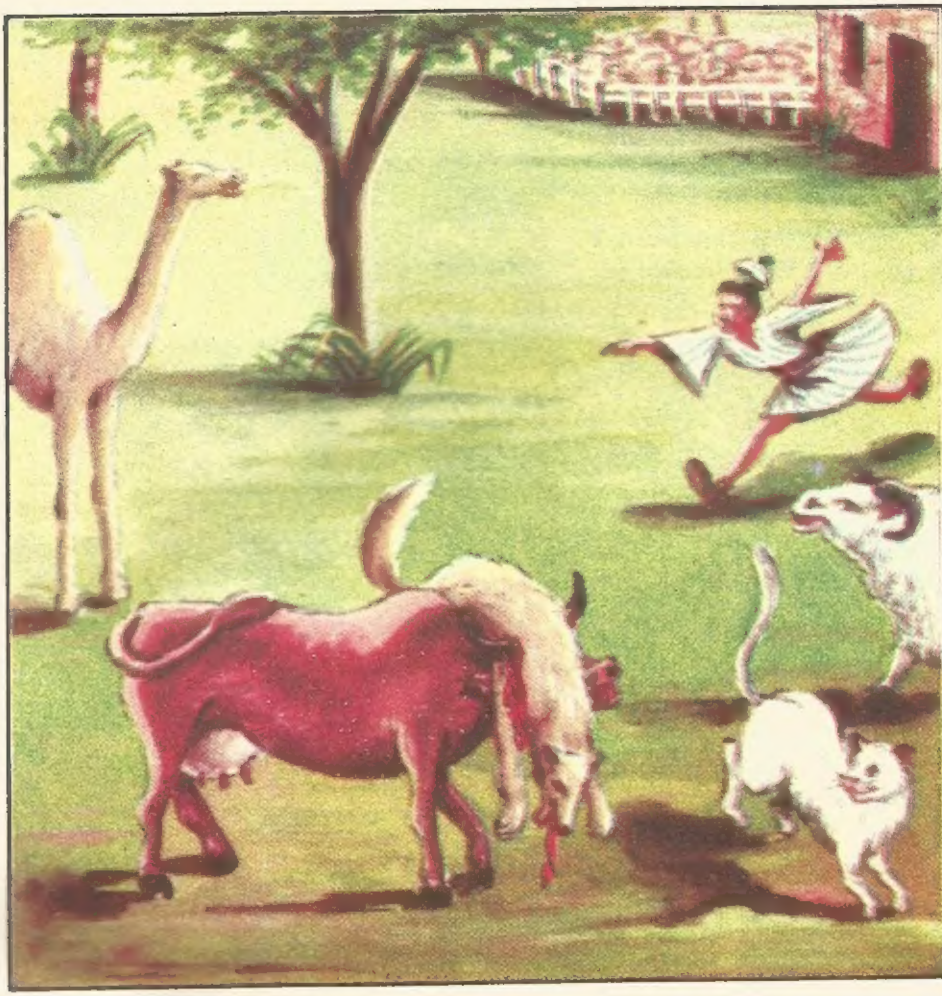
غَضِبَ الثَّعْلَبُ ، لَكِنَّهُ لَمْ يُظْهِرْ غَضَبَهُ ، وَقَالَ : أَرْجُوكَ يَاصَدِيقِي القِطّ ، أَنْ تَتْرُكَ الأَكْلَ الآنَ ، وَتُنْقِذَنِي بِسُرْعَةٍ.
اِنْتَفَخَ القِطُّ ، وَقَالَ : وَخْ . وَخْ . وَخْ . اِنْتَظِرْ يَاثَعْلَبُ حَتَّى أَشْبَعَ . وَلَمَّا شَبِعَ ، تَرَكَ الثَّعْلَبَ فِي شِدَّةِ الأَلَمِ .



وَلَمَّا ذَهَبَ القِطُّ ، جَاءَ الْكَبْشُ ، فَقَالَ لَهُ الثَّعْلَبُ :
اِرْحَمْنِي يَاصَدِيقِي ، وَخَلِّصْنِي . فَقَالَ لَهُ الْكَبْشُ :
اَنَسِيتَ يَامُجْرِمُ ، اَنَّكَ خَطَفْتَ اِخْوَتِي وَاَكَلْتَهُمْ .
وَتَأَخَّرَ اِلَى الْوَرَاءِ قَلِيلاً ، وَنَطَحَهُ نَطْحَةً قَوِيَّةً .



صَرَخَ الثَعْلَبُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ ، فَانْزَعَجَ الْجَمَلُ ، وَغَضِبَ ، وَجَاءَ إِلَى الثَّعْلَبِ ، وَاطْبَقَ أَنْيَابَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَرَفَعَهُ إِلَى أَعْلَى ، وَرَمَاهُ بِقُوَّةٍ ، فَانْغَرَزَ فِي قَرْنِ الْبَقَرَةِ ، وَقَالَ لَهُ : هَذَا جَزَاؤُكَ يَا مَكَّارُ يَا خَبِيثُ .



وَفِي الصَّبَاحِ ، خَرَجَ سَالِمٌ مِنْ بَيْتِهِ ، فَرَأَى الثَّعْلَبَ مَغْرُوزًا فِي قَرْنِ الْبَقَرَةِ ، فَرِحَ سَالِمٌ فَرَحًا شَدِيدًا وَقَالَ : اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى خَلَّصَنِى مِنْ شَرِّ هَذَا الثَّعْلَبِ وَعَاشَ فِي مَزْرَعَتِهِ مَسْرُورًا يَتَمَتَّعُ بِالْخَيْرِ الْكَثِيرِ .

سلسلة كتاب الطفل

١ ـ الفـلاح السـعيد

٢ ـ بوبى الظـريف

(تحت الطبـع)


سلسلة
كتاب الطفل
مجموعة من الكتب التى
تنمى فى الطفل حبّ الاطلاع
وَاتساع الخيَال
وَصقل الذوق

